

البداية والنهاية

الخليفة محمد بن الأشعث الخزاعي في جيش كثيف فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم جهور وقتل عامة من معه وأخذ ما كان معه من الأموال والحواصل والذخائر ثم لحقوه فقتلوه وفيها قتل الملبد الخارجي على يدي خازم بن خزيمه في ثمانية الاف وقتل أصحاب الملبد ما يزيد على ألف وانهزم بقيتهم .

قال الواقدي وحج بالناس فيها الفضل بن علي والنواب فيها هم المذكورون بالتي قبلها . وممن توفي فيها من الاعيان زيد بن واقد والعلاء بن عبد الرحمن وليث بن أبي سليم في قول وفيها كانت خلافة الداخل من بني أميه إلى بلاد الأندلس وهو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان الهاشمي قتل ليس وهو بهاشمي إنما هو من بني أمية ويسمى أمويا كان قد دخل إلى بلاد المغرب فرارا من عبداً بن علي بن عبداً بن عباس فاجتاز بمن معه من أصحابه الذين فروا معه يقوم يقتتلون على عصبية اليمانية والمضرية فبعث مولاة بدرها اليهم فاستمالهم اليه فبايعوه ودخل بهم ففتح بلاد الأندلس واستحوذ عليها وانتزعها من نائبيها يوسف بن عبد الرحمن ابن حبيب بن أبي عبيده بن عقبة بن نافع الفهري وقتله وسكن عبد الرحمن قرطبه واستمر في خلافته في تلك البلاد من هذه السنة إلى سنة ثنتين وسبعين ومائة فتوفي فيها وله في الملك أربع وثلاثون سنة وأشهر ثم قام من بعده ولده هشام ست سنين وأشهر ثم مات فولى بعده الحكم بن هشام ستا وعشرين سنة وأشهر ثم مات ثم ولي بعده ولده عبد الرحمن بن الحكم ثلاثا وثلاثين سنة ثم مات ثم ولي بعده محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ستا وعشرين سنة ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه محمد بن المنذر وكانت أيامه بعد الثلاثمائة بدهر ثم زالت تلك الدولة كما سنذكره من زوال تلك السنون وأهلها من النعيم والعيش الرغيد والنساء الحسان ثم أنقضت تلك السنوات وأهلها كأنهم على ميعاد ثم أضحوا كأنهم ورق جف ألوت عليه الصبا والذبول] .

(ثم دخلت سنة تسع وثلاثون ومائة) .

فيها أكمل صالح بن علي بناء ملطيه ثم غزا الصائفة على طريق الحدث فوغل في بلاد الروم وغزا معه أخته أم عيسى ولبابه ابنتا علي وكانتا نذرتا إن زال ملك بني أميه أن يجاهدا في سبيل الله وفيها كان الفداء الذي حصل بين المنصور وبين ملك الروم فاستنقذ بعض أسرى المسلمين ثم لم يكن للناس صائفة في هذه السنة إلى سنة ست وأربعين وذلك لإشتغال المنصور بأمر ابني عبداً بن حسن كما سنذكره ولكن ذكر بعضهم أن الحسن بن قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن ابراهيم الإمام سنة أربعين فاعلم .

وفيها وسع المنصور المسجد الحرام وكانت هذه السنة خصبة جدا أي كثيرة الخصب فكان